عمان تعلن تحقيق «تقدم مهم» في المحادثات الإيرانية الأمريكية

○ الوفد الإيراني إلى مفاوضات جنيف. (أ ف ب)

جنيف – (أ ف ب): أعلنت سلطنة عمان التي تقود الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، أن الجولة الثالثة من المحادثات التي عقدت في جنيف أمس، أفضت إلى تحقيق «تقدم مهم»، وستليها مباحثات تقنية في فيينا الأسبوع المقبل.

وأمهل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 19 فبراير إيران ما بين 10 و15 يوما للتوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة وإلا مواجهة «أمور سيئة». ودعا نائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانس إيران الأربعاء إلى أن تأخذ تهديدات واشنطن «على محمل الجد».

وأتت جولة المحادثات الجديدة في جنيف في حين يؤكد كل من الطرفين منذ يناير انفتاحه على الحوار واستعداده في الوقت نفسه لعمل عسكري.

وبعد محادثات قسمت إلى جزأين صباحا وعصرا، كتب وزير الخارجية بدر بن حمد البوسعيدي الذي يتولى الوساطة في المباحثات غير المباشرة، في منشور على منصة إكس «أنهينا اليوم بعد تحقيق تقدم مهم في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران. سنستأنف قريبا بعد تشاور في العواصم المعنية».

وأشار إلى أن «نقاشات على المستوى التقني ستجرى الأسبوع المقبل في فيينا» حيث مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي شارك مديرها العام رافايل غروسي في جولة امس الخميس.

وعقدت المباحثات في مقر إقامة السفير العُماني قرب جنيف.

ويقود وفد إيران وزير خارجيتها عباس عراقجي، بينما يتقدم الوفد الأمريكي المبعوث الخاص ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر صهر ترامب.

وكان البوسعيدي قد كتب على إكس في وقت سابق أمس: «تبادلنا اليوم في جنيف أفكارا بنّاءة وإيجابية»، مضيفا: «نأمل في إحراز مزيد من التقدم».

وانضم غروسي إلى المحادثات «بصفة مراقب تقني من شأنه أن يسهم في دفع المحادثات بقدر أكبر من الدقّة والجدّية»، وفق التلفزيون الرسمي الإيراني.

وتؤكد واشنطن ضرورة أن يضمن أي اتفاق محتمل منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وهو هاجس غربي يغذي منذ زمن الخلاف مع طهران. وتنفي الأخيرة على الدوام أنها تسعى لتطوير سلاح ذري، مع تمسّكها بحقها في برنامج نووي لأغراض سلمية.

كما تريد واشنطن تقييد طهران في مجال الصواريخ البالستية والنفوذ الاقليمي، وهو ما ترفض إيران البحث فيه.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أمس أن فريق التفاوض الأمريكي سيطالب إيران بتفكيك مواقعها النووية الرئيسية الثلاثة، وتسليم مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى واشنطن.

وبموازاة استمرار الحشد العسكري الأمريكي، قال الرئيس دونالد ترامب الثلاثاء: إنه يفضل حل الخلاف بالطرق الدبلوماسية، لكنه اتهم طهران بمواصلة طموحاتها النووية «الشريرة»، والعمل على تطوير صواريخ قادرة على بلوغ أوروبا وحتى الولايات المتحدة.

وردا على اتهام ترامب طهران في الملف النووي، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس أن «مرشدنا الأعلى أعلن من قبل أننا لن نملك إطلاقا أسلحة نووية»، في إشارة إلى الفتوى الدينية التي أصدرها بهذا الشأن قبل عقود.

وأضاف بزشكيان: «حتى لو أردت المضي في هذا الاتجاه، لن أتمكن من ذلك من وجهة نظر عقائدية، لن يُسمح لي بذلك». وتشكّل مسألة الصواريخ البالستية موضوعا خلافيا آخر بين الجانبين، إذا تريد واشنطن إدراج برنامج إيران في هذا المجال في الاتفاق، لكن طهران أكدت أن النقاش سيقتصر على الملف النووي. وحذّر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو عشية المحادثات من أن إيران يجب أن تتفاوض أيضا بشأن برنامجها الصاروخي، واصفا رفضها بأنه يمثّل «مشكلة كبيرة جدا».

دول تصدر تحذيرات بشأن السفر إلى الشرق الأوسط مع تصاعد التوتر

(رويترز): بدأت عدة دول في سحب أفراد عائلات الدبلوماسيين والموظفين غير الأساسيين من بعض المواقع في الشرق الأوسط، أو توجيه النصيحة لمواطنيها بتأجيل السفر إلى إيران، وسط تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران.

ونصحت وزارة الخارجية الفنلندية مواطنيها بتجنب السفر إلى إيران ومغادرة اليمن وليبيا على الفور في تحذيرات سفر تم تحديثها.

وطلبت أستراليا من أفراد عائلات الدبلوماسيين الأستراليين في إسرائيل ولبنان مغادرة البلدين، مشيرة إلى تدهور الوضع الأمني في المنطقة.

وطلبت صربيا من رعاياها في إيران مغادرة البلاد في أقرب وقت ممكن بسبب تزايد التوترات وخطر تدهور الوضع الأمني.

وطلب رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك من مواطنيه مغادرة إيران على الفور.

وذكر مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعمل على سحب الموظفين غير الأساسيين وأفراد أسرهم المؤهلين من سفارتها في لبنان وسط التوترات مع إيران.

ونصحت السفارة الهندية في إيران المواطنين الموجودين حاليا في إيران بمغادرة البلاد بوسائل النقل المتاحة، بما في ذلك الرحلات الجوية التجارية.

ونصحت قبرص مواطنيها بتجنب السفر إلى إيران ومغادرة البلاد فورا في 13 يناير.

ونصحت سنغافورة مواطنيها بمواصلة تأجيل جميع الرحلات إلى إيران.

وحثت ألمانيا مواطنيها على مغادرة إيران، مشيرة إلى أن الرحلات الجوية التجارية المغادرة لا تزال تعمل وأن المغادرة برا ممكنة أيضا.

وأوصت البرازيل الأسبوع الماضي مواطنيها بمغادرة إيران، بعد أن أصدرت تحذيرا مماثلا لمواطنيها في لبنان في يناير.

ونصحت الحكومة البرازيلية العام الماضي مواطنيها بعدم السفر إلى هذين البلدين.

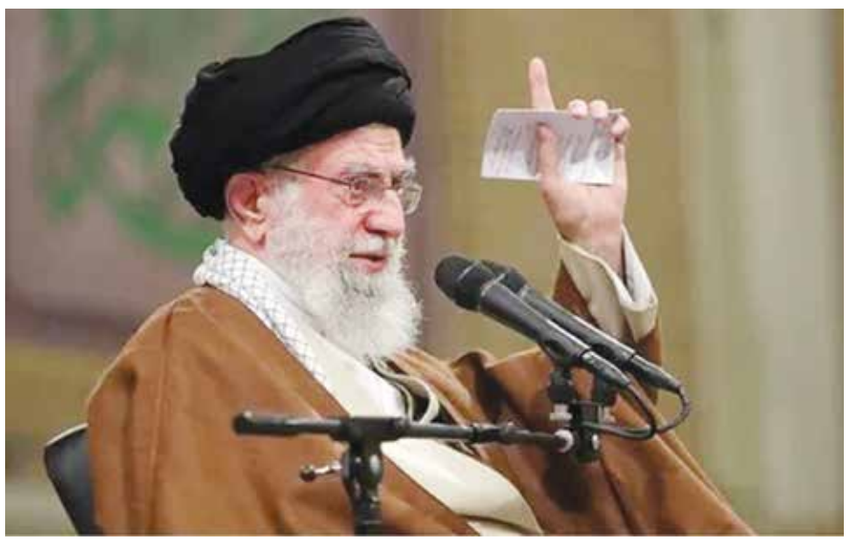

عباس عراقجي يرد على تقارير اغتيال علي خامنئي: «النظام لن ينهار»

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي: إن بلاده لا تشعر بالقلق إزاء ما تردد في وسائل إعلام غربية عن دراسة الولايات المتحدة سيناريوهات تستهدف المرشد الأعلى علي خامنئي، مؤكداً أن «النظام قائم على آليات راسخة ولن ينهار باستهداف أشخاص».

وأضاف عراقجي، في تصريحات نقلتها منصات إخبارية، أنه اطّلع على «اقتراحات تتحدث عن إقصاء القائد»، معتبراً أن بنية النظام السياسي في إيران «لا تعتمد على فرد بعينه، بل تقوم على إجراءات دستورية واضحة لاستمرار مؤسسات الدولة». وتابع: «حتى في خضم الحرب لم ينهَر شيء، وتمكّنا من مواصلة الدفاع عن أنفسنا».

وأشار إلى أن النظام في إيران «مدعوم من الشعب»، على حد تعبيره، مؤكداً أن أي تطورات محتملة سيتم التعامل معها ضمن الأطر المعتمدة، من دون أن يحدد طبيعة الرد في حال تحقق مثل هذا السيناريو.

وكانت تقارير غربية قد تحدثت خلال الأيام الماضية عن بحث دوائر أمريكية خيارات متعددة للتعامل مع طهران، بينها سيناريو استهداف القيادة العليا، في ظل تصاعد التوتر بين البلدين.

وفي سياق متصل، كان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قد صرّح في وقت سابق بأن أي استهداف لخامنئي «سيُعدّ حرباً شاملة على الشعب الإيراني»، في إشارة إلى خطورة التصعيد المحتمل بين طهران وواشنطن، بينما نُسب إلى مسؤولين أمريكيين سابقين، من بينهم دان شابيرو، حديث عن احتمالات تصعيدية في حال استمرار التوتر.

○ الزعيم الكوري الشمالي يخطب في اختتام مؤتمر الحزب الحاكم في بيونج يانج. (أ ف ب)

كوريا الشمالية مستعدة لـ«تفاهم» مع أمريكا إذا جرى الاعتراف بها قوة نووية

سيول – (أ ف ب): قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إن «تفاهما» بين بيونغ يانغ وواشنطن سيكون ممكنا إذا اعترفت الولايات المتحدة ببلاده قوة نووية، لكنه شدد على أن كوريا الجنوبية تبقى «الأكثر عدائية»، وفق ما أورد الإعلام الرسمي أمس.

وفي ختام المؤتمر التاسع لحزب العمال الحاكم الذي يحدد التوجهات السياسية الرئيسية لبيونغ يانغ للسنوات الخمس المقبلة، حض كيم واشنطن على احترام مكانة كوريا الشمالية باعتبارها قوة نووية.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن كيم قوله إنه إذا احترمت «واشنطن الوضعية الحالية لبلدنا المنصوص عليها في الدستور... وتخلت عن سياستها العدائية... فلا يوجد سبب يمنعنا من التفاهم مع الولايات المتحدة».

لكن في المقابل بدا الزعيم الكوري الشمالي وكأنه يغلق الباب أمام أي مبادرة لبناء علاقات أوثق مع سيول، قائلا إن بلاده «لا مصلحة لها بالتعامل مع كوريا الجنوبية، الكيان الأكثر عدائية».

ووصف الجهود السلمية الأخيرة لكوريا الجنوبية بأنها «مخادعة».

وكشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاطراء لكيم خلال جولة له في آسيا العام الماضي، مبديا انفتاحه «بنسبة مئة بالمئة» على الاجتماع به.

حتى أن ترامب خالف عقودا من السياسة الأمريكية من خلال الاعتراف بأن كوريا الشمالية هي «نوعا ما قوة نووية».

ومن المتوقع أن يقوم ترامب في أبريل بزيارة للصين، حليفة كوريا الشمالية، مع تزايد التكهنات بسعيه لعقد لقاء مع كيم على هامش هذه الزيارة.

ونظمت كوريا الشمالية عرضا عسكريا ضخما شاركت فيه مختلف القوات في ساحة كيم إيل-سونغ بالعاصمة بمناسبة انتهاء مؤتمر حزب العمال.

الديمقراطيون يتهمون الإدارة الأمريكية بعملية «تستر» كبيرة على مزاعم بارتكاب ترامب لاعتداء جنسي

○ زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر يشير خلال لقاء صحفي إلى صورة تجمع ترامب مع إبستين. (أ ف ب)

واشنطن – (أ ف ب): اتهم الديمقراطيون يوم الأربعاء، إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ«أكبر عملية تستر حكومية في التاريخ الحديث»، بسبب تقارير عن حجبها وثائق مرتبطة بمزاعم بشأن اعتداء الرئيس الجمهوري جنسيا على قاصر. وكانت وزارة العدل قد نشرت ملايين الوثائق المرتبطة بقضية المتمول جيفري ابستين المدان بالاتجار بقاصرات، وذلك بموجب قانون الشفافية الذي صدر العام الماضي. لكن الاذاعة الوطنية العامة «ان بي ار» وجدت ثغرات في وثائق متعلقة بشكوى اعتداء تقدمت بها امرأة ضد ترامب في عام 2019.

ونفى ترامب مرارا ارتكاب أي مخالفات، مؤكدا أن نشر وزارة العدل ما يسمى بـ«ملفات ابستين» برأه. وتشير الفهارس والأرقام التسلسلية المرفقة بوثائق التحقيق حول عصابة الاتجار بالبشر التي يتزعمها ابستين، إلى أن عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي أجروا أربع مقابلات مع المتهمة وأعدوا ملخصات وملاحظات مصاحبة، وفق الإذاعة. ولا يظهر في قاعدة البيانات العامة سوى ملخص واحد يركز إلى حد كبير على ادعاءاتها ضد ابستين. أما الملخصات الثلاثة المتبقية والملاحظات ذات الصلة التي يبلغ مجموعها أكثر من 50 صفحة، فهي غير متاحة على الموقع الإلكتروني لوزارة العدل، بحسب مراجعة الإذاعة الوطنية العامة لترقيم الوثائق.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز وشبكة «ام اس ناو» نتائج مماثلة. وقال الديمقراطيون في لجنة الرقابة بمجلس النواب في بيان نشر على وسائل التواصل الاجتماعي: «هذه أكبر عملية تستر حكومية في التاريخ الحديث. نحن نطالب بإجابات».

وكانت المرأة صاحبة الشكوى قد اتصلت بالسلطات للمرة الأولى في يوليو 2019، بعد وقت قصير من اعتقال إبستين بتهم فدرالية تتعلق بالاتجار بالجنس. ولاحقا، تذكر مراجع داخلية في الوثائق المنشورة مزاعم للمرأة بأن ابستين قدمها إلى ترامب الذي اعتدى عليها في منتصف الثمانينيات عندما كان عمرها يراوح بين 13 و15 عاما.

وتورد وثيقة لمكتب التحقيقات الفدرالي تعود إلى عام 2025 في قاعدة البيانات العامة هذا الادعاء، لكنها لا تتضمن تقييما لمصداقيته. ووفقا للفهارس، لم يتم تضمين المذكرات التفصيلية من مقابلات متابعة أجريت في أغسطس وأكتوبر 2019. وقال روبرت غارسيا، كبير الديمقراطيين في لجنة الرقابة، إنه راجع سجلات الوثائق غير المنقحة في وزارة العدل وتوصل إلى نفس النتيجة. أضاف: «يمكن للديمقراطيين في لجنة الرقابة أن يؤكدوا أن وزارة العدل حجبت بشكل غير قانوني على ما يبدو مقابلات مكتب التحقيقات الفدرالي مع هذه الناجية»، مشيرا إلى أن الديمقراطيين سيفتحون تحقيقا موازيا ويطالبون بتقديم السجلات المفقودة إلى الكونجرس. وتقول وزارة العدل: إن أي مواد لم يتم نشرها تندرج ضمن فئات يمكن حجبها بموجب القانون، بما في ذلك نسخ مكررة أو مستندات مرتبطة بتحقيق فدرالي مستمر. وعندما طُلب منها التعليق، أحالت وزارة العدل وكالة فرانس برس إلى رد على وسائل التواصل الاجتماعي نفت فيه حذف أي ملفات، قائلة إنه سيعاد نشر وثائق أزيلت مؤقتا للتنقيح. وقال الديمقراطيون: إن سجلات المقابلة المفقودة لا تتناسب مع الفئات التي ذكرتها الوزارة.

ميرتس يشدد على ضرورة تخطي التحديات مع بكين في ختام زيارته للصين

○ ميرتس يتحدث خلال زيارته محطة سيمنز للطاقة في هانغجو. (أ ف ب)

هانغجو، الصين – (أ ف ب): اختتم المستشار الألماني فريدريش ميرتس أمس الخميس زيارة استمرت يومين للصين، بمحطة في مدينة هانغجو، أحد أبرز المراكز التكنولوجية في البلاد، مقرا بوجود «تحديات ينبغي تخطّيها معا» مع الشريك التجاري العملاق الذي بات ينافس الصناعات الألمانية على نحو متزايد. وتأتي هذه الزيارة الرسمية الأولى لميرتس للصين فيما تسعى بكين وبرلين إلى تعزيز علاقات تمتدّ عقودا طويلة في وجه التقلّبات التي أحدثتها سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وتقدّمت الصين، ثاني أكبر قوّة اقتصادية في العالم، على الولايات المتحدة العام الماضي لتصبح أكبر شريك تجاري لألمانيا. لكن بات يُنظر بشكل متزايد للعملاق الآسيوي وشركاته على أنه خصم كبير لأوساط الصناعة الألمانية. والعام الماضي، ارتفع العجز التجاري لألمانيا مع الصين بأكثر من 22 مليار يورو ليبلغ حوالي 89 مليار يورو (105 مليارات دولار). واصطحب المستشار الألماني في زيارته كوكبة واسعة من رجال الأعمال، بينهم مسؤولون رفيعون في «فولكسفاغن» و«بي ام دبليو» و«مرسيدس».

وبعد زيارة المدينة المحرّمة، المقرّ السابق للأباطرة في بكين، صباح الخميس، حضر ميرتس عرضا للسيارات الذاتية القيادة من مجموعة «مرسيدس» الألمانية قبل التوجّه إلى هانغجو (الشرق) على مسافة حوالي مئة كيلومتر من جنوب غرب شنغهاي. وتضمّ هذه المدينة الكبرى حيث تعيش 12 مليون نسمة مقرّات عدّة مجموعات تكنولوجية صينية بارزة، مثل شركة «ديبسيك» الناشئة المعروفة بروبوتها للدردشة والعملاق «علي بابا» (التجارة الإلكترونية والحوسبة السحابية واللوجستية) اللذين خاضا غمار الذكاء الاصطناعي.

وزار المستشار الألماني صالة عرض «يونيتري روبوتيكس»، وهي شركة معروفة في مجال علم الروبوتات في الصين متخصّصة فيما يعرف بالذكاء الاصطناعي «المادي». وهي تصنّع روبوتات بأربع قوائم على هيئة كلاب وأيضا على هيئة بشر موجّهة للجمهور العريض. وتسعى هذه الشركة الناشئة إلى توسيع النفاذ إلى الروبوتات المتقدّمة من خلال عرض آلات متطوّرة بأسعار مقبولة، كما فعلت «دي جي آي» مع الطائرات المسيّرة. ومن بين المستثمرين فيها، العملاقان الصينيان «علي بابا» و«تنسنت».

وقام المستشار الألماني لاحقا بزيارة إلى مجموعة الطاقة الألمانية «سيمنز إنرجي»، قبل مغادرته إلى برلين. وقال «يربطنا تعاون جيّد مع الصين، لكن توجد أيضا تحدّيات لا بدّ من تخطّيها معا»، مشيرا إلى «مسائل متعلّقة بالمنافسة» و«القدرات العالية في الصين». ولفت إلى أن المشاورات مع بكين التي انقطعت بسبب التطوّرات السياسية في برلين والجائحة ستعقد «في بداية العام المقبل كمهلة قصوى، وعلى الأرجح هذه السنة»، على أن تتولى الصين استضافتها.

ولا تخفي ألمانيا، كغيرها من شركائها في الاتحاد الأوروبي، قلقها من انتشار السلع المصنوعة في الصين في الأسواق الأوروبية لا سيما في ضوء ازدهار قطاع المركبات الصينية الكهربائية. وقال ميرتس الأربعاء «لدينا شواغل محدّدة جدّا فيما يخصّ تعاوننا الذي نرغب في تحسينه وجعله أكثر إنصافا». وما انفكّ الرئيس الصيني خلال الأشهر الأخيرة يقدّم بلده على أنه شريك موثوق وثابت يؤمن بتعدّدية الأطراف والتجارة الحرّة ضمن علاقات قائمة على «الاحترام المتبادل» يكون «الجميع فيها رابحا».